

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[143] ونزل الفضل مع على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (روى) أن علياً " ع " منع الناس أن ينزلوا معه القبر وقال لا ينزل قبره غيري وغير العباس ثم أمر في نزول الفضل وقثم ابني العباس ومن شعر الفضل قوله: من أبيات يقول فيها: إلا أن خير الناس بعد محمد * وصى النبي المصطفى عند ذي الذكر وأول من صلى وصنو نبيه * وأول من أردى الغواة لدى بدر (روى الزبير بن بكار) قال روى محمد بن اسحق أن أبا بكر لما بويع افتخرت تيم بن مرة قال وكان عامة المهاجرين وجل الانصار لا يشكون أن علياً " هو صاحب الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الفضل بن عباس يا معشر قريش وخصوصاً " يا بني تيم انكم إنما اخذتم الخلافة بالنبوة ونحن أهلها دونكم ولو طلبنا هذا الأمر الذي نحن أهله لكأن كراهية الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا حسداً " منهم لنا وحقداً " علينا وأنا لنعلم أن عند صاحبنا عهداً " وهو ينتهي إليه. (قال أبو عمر) أختلف في وفاة الفضل بن العباس فقيل أصيب باجنادين في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشر. (وفى ذخائر العقبى) اجنادين بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وقد يكسر. الموضع المشهور من نواحي دمشق وكانت به الواقعة بين المسلمين والروم وقيل قتل يوم مرج الصفر وهو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة المسلمين على الروم سنة ثلاث عشر أيضاً وقيل مات بطاعون عمواس وهو بفتح العين المهملة والميم وقد تسكن وتخفيف الواو وبعد الألف سين مهملة اسم بلدة صغيرة بين القدس والرملة منها نشأ الطاعون ثم انتشر في الشام فنسب إليها وهو أول طاعون كان في الإسلام بالشام سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة قال بعضهم والاول اصح وذلك في خلافة عمر ومات في هذا الطاعون خمس وعشرون الفا وقيل ثلاثون الفا قال السيوطي ان جيش المسلمين،
